



89999 - هل توجد حياة على الكواكب الأخرى؟

السؤال

هل توجد حياة على الكواكب الأخرى أو في المجرات الأخرى غير المجرة الشمسية؟

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

أما السموات السبع ، فهي عامرة بالملائكة ، كما قال تعالى : (تَكَادُ السَّمَاوَاتُ يَنْفَطِرُنَ مِنْ فَوْقِهِنَّ وَالْمَلَائِكَةُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ) الشورى/ 5 ، وقال : (فَإِنِ اسْتَكْبَرُوا فَالَّذِينَ عِنْدَ رَبِّكَ يُسَبِّحُونَ لَهُ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَهُمْ لَا يَسْأَمُونَ) فصلت/ 7 .

روى الترمذى (2312) عن أبي ذرٍ رضي الله عنه قال : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (إِنِّي أَرَى مَا لَا تَرَوْنَ وَأَسْمَعُ مَا لَا تَسْمَعُونَ ، أَطَّلَّ السَّمَاءَ وَحُقًّ لَهَا أَنْ تَنْتَطَ ، مَا فِيهَا مَوْضِعٌ أَرْبَعُ أَصَابَعٍ إِلَّا وَمَلَكٌ وَاضْعُ جَبَهَتُهُ سَاجِدًا لِلَّهِ ، وَاللَّهُ لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمُ لَضَحَّكُتُمْ قَلِيلًا ، وَلَكَيْتُمْ كَثِيرًا ، وَمَا تَلَذَّذْتُمْ بِالنِّسَاءِ عَلَى الْفُرْشِ ، وَلَخَرَجْتُمْ إِلَى الصُّدُّدَاتِ تَجَارُونَ إِلَى اللَّهِ) حسنة الألباني في صحيح الترمذى .

(أَطَّلَ) أي أصدرت صوتاً من كثرة الملائكة الذين عليها .

وفي الصحيحين من حديث مالك بن صعصعة في قصة الإسراء والمعراج : (... فَرُفِعَ لِي الْبَيْتُ الْمَعْمُورُ ، فَسَأَلْتُ جَبَرِيلَ ، فَقَالَ : هَذَا الْبَيْتُ الْمَعْمُورُ ، يُصَلَّى فِيهِ كُلُّ يَوْمٍ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ ، إِذَا خَرَجُوا لَمْ يَعُودُوا إِلَيْهِ آخِرَ مَا عَلَيْهِمْ) البخاري (3207) ومسلم (164) .

هذا بالنسبة للسموات ، وأما الكواكب والمجرات الأخرى ، فجوابنا فيها أن نقول : الله أعلم .